لقول ا تعالى { فاعلم أنه لا إله إلا ا } / محمد 19 / . فبدأ بالعلم .

(وأن العلماء هم ورثة الأنبياء ورثوا العلم من أخذه بحظ وافر ومن سلك طريقا يطلب به علما سهل ا له طريقا إلى الجنة) .

وقال جل ذكره { إنما يخشى ا من عباده العلماء } / فاطر 28 / . وقال { وما يعقلها إلا العالمون } / العنكبوت 43 / . { وقالوا لو كنا نسمع أو نعقل ما كنا في أصحاب السعير } / الملك 10 / . وقال { هل يستوي الذين يعلمون والذين لا يعلمون } / الزمر 9 / .

وقال النبي A (من يرد ا به خيرا يفقهه) . [ر 71] و (إنما العلم بالتعلم) .

وقال أبو ذر لو وضعتم الصمصامة على هذه - وأشار إلى قفاه - ثم ظننت أني أنفذ كلمة سمعتها من النبي A قبل أن تجيزوا علي لأنفذتها .

وقال ابن عباس { كونوا ربانين } / آل عمران 79 / حلماء فقهاء ويقال الرباني الذي يربي الناس بصغار العلم قبل كباره .

[ش (حظ وافر) نصيب كامل . (سهل ا له . .) وفقه للأعمال الصالحة الموصلة إلى الجنة . والحديث أخرجه الترمذي في العلم باب ما جاء في فضل الفقه على العبادة رقم 2683 . وانظر مسلم كتاب الذكر والدعاء باب فضل الاجتماع على تلاوة القرآن رقم 2699 .

(إنما يخشى . .) الذين يخافون ا D ويخشونه حق الخشية هم الذين عرفوا قدرته وسلطانه وهم العلماء . (وما يعقلها . .) لا يعقل الأمثال المضروبة والمذكورة في الآيات السابقة إلا العلماء . (لو كنا . .) لو كنا نسمع سمع من يدرك ويفهم أو نعقل عقل من يميز ما كنا في عداد أصحاب النار . قال في الفتح وهذه أوصاف أهل العلم فالمعنى لو كنا من أهل العلم لعلمنا ما يجب علينا فعملنا به فنجونا . (إنما العلم . .) لا يحصل العلم إلا بالتعلم قال في الفتح هو حديث مرفوع أورده ابن أبي عاصم والطبراني من حديث معاوية - به ا يرد ومن بالتفقه والفقه بالتعلم العلم إنما تعلموا الناس أيها يا) بلفظ - Bo خيرا يفقهه في الدين) . إسناده حسن . (الصمصامة) السيف القاطع الذي لا ينثني . (أنفذ) أمضي وأبلغ . (تجيزوا علي) تكملوا قتلي . (ربانيين) جمع رباني نسبة إلى الرب سبحانه وتعالى . (بصغار العلم) بمبادئه الأولية ومسائله الهامة والسهلة الواضحة]